

التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعلمون نتيجة الضغوط المهنية وعلاقتها بمتغيري الوضع العائلي والخبرة التعليمية (دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة دمشق)

الدكتور عيسى الشماس*
فاتن عجيب**

تاريخ الإيداع 24 / 6 / 2014 . قبل للنشر في 21 / 9 / 2014

□ ملخص □

هدف البحث إلى الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الضغوط المهنية التي يعاني منها المعلمون في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . ومعرفة الترابط بين المعلمين حول هذه التأثيرات تبعاً لمتغيري (الوضع العائلي وسنوات الخبرة).

اعتمد البحث المنهج الوصفي، من خلال استخدام استبانة لجمع المعلومات والبيانات الضرورية للبحث. تضمنت الاستبانة (33) بنداً لضغوط مهنة التعليم، منها (19) بنداً عن التأثيرات النفسية و (14) بنداً عن التأثيرات الاجتماعية، وطبقت الاستبانة على عينة من معلمي الحلقة الأولى من مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق، بلغت (100) معلم ومعلمة . أظهرت نتائج البحث ما يلي :

1- أنّ هناك تقارباً بين آراء أفراد العينة مجتمعين حول التأثيرات النفسية والاجتماعية ، التي تتجم عن ضغوط مهنة التعليم ، ولا سيما التأثيرات النفسية : (ضعف الدافعية للتحسين ، وعدم مناسبة مهنة التعليم ، وهي لا تحقق الطموحات) . وكذلك التأثيرات الاجتماعية : (تجنب الحديث مع الزملاء، الراتب لا يناسب الوضع الاجتماعي ، عدم تعاون الزملاء لتطوير العمل).

2- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين آراء أفراد العينة، حول التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تتجم عن ضغوط مهنة التعليم، بحسب متغير الوضع العائلي (متزوج، وغير متزوج) معامل ارتباط سبيرمان (91ر69 - 79ر33).

3- وجود علاقة ارتباط إيجابية بين آراء أفراد العينة، حول التأثيرات النفسية التي تتجم عن ضغوط مهنة التعليم، بحسب متغير سنوات الخبرة (عشر سنوات وأقل، أكثر من عشر سنوات)، معامل ارتباط سبيرمان (72ر63).

4- وجود علاقة ارتباط سلبية بين آراء أفراد العينة ، حول التأثيرات الاجتماعية التي تتجم عن ضغوط مهنة التعليم، بحسب متغير سنوات الخبرة (عشر سنوات وأقل، أكثر من عشر سنوات)، معامل ارتباط سبيرمان (11ر88)

الكلمات المفتاحية: التعليم الأساسي، المهنة، الضغط المهني، التأثيرات النفسية، التأثيرات الاجتماعية، المعلم .

* أستاذ - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق سورية.

** طالبة ماجستير - قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق سورية.

The Affects Psychology, Sociology which the teachers suffer them Results of Professional Tresses According to Family Position and The Teaching Experiment Variable "A field Study in First episode of Basic Stag of Education"

Dr. Issa AL Shammas*
Faten ajeeb**

(Received 24 / 6 / 2014. Accepted 21 / 9 / 2014)

□ ABSTRACT □

The research aims to make known the psychology and sociology effects of stresses of teaching professional on teachers in first episode from basic learning , and known the correlation between teachers according to the variables (family position , and teaching experience in learning).

The research adopted the descriptive method, by the questionnaire it has been used to collect the facts and the data from sample includes(100) teachers in Damascus city schools. The questionnaire includes(33) term , (19) from them about psychology effects and(14) from them about social effects .

The result of study were finding :

There are identical between opinions of all teachers about psychology and social effects of stresses of learning vocation, especially, psychology effects (weakness of motive to improvement, non suit vocational leering and no carry of aspirants) . so sociology effects (avoid talk with colleagues , the salary not suit for social statute, and not co-operation between colleagues for development.

There are positive correlation relationship between opinions of sample members about psychology and social effects, according to variable of family position(married, non married)Coefficient Correlation (91,69-79V33).

There are positive correlation relationship between opinions of sample members about psychology effects, according to variable of experience years. (ten year and less, more than ten years), Coefficient Correlation (72,63).

There are negative correlation relationship between opinions of sample members about social effects, according to variable of experience years. (ten year and less, more than ten years), Coefficient Correlation (11,88).

keys words: Basic learning , vocation, stress, psychology effects ,social effects ,teacher

*Professor, department of education principle, factuality of education, Damascus university, Damascus, Syria.

**Postgraduate student, department of education principle, factuality of education, Damascus university, Damascus, Syria.

مقدمة:

لقد أصبحت الضغوط بأشكالها المختلفة، من أهم سمات العصر الحالي الذي يشهد تطورات متلاحقة وتغيرات متسارعة، شملت مجالات الحياة كلها، بحيث أصبحت الضغوطات جزءاً من حياة الإنسان المعاصر، نظراً لكثرة التحديات التي يواجهها .

وإذا كانت الضغوط تمنع الإنسان العادي من التكيف مع ذاته ومع البيئة المحيطة به، فإنّ الضغوط أشدّ تأثيراً بالنسبة للمعلم الذي يحمل رسالة تربية / إنسانية تقتضي أن يكون مرتاحاً من أي ضغط قد يسيء إلى شخصه ويعوق عمله ، فيفقد حماسه لمهنته وجديته في عمله وإخلاصه لرسالته .

وبناء على ذلك ، حدّد اتحاد المعلمين العالمي أسباب الضغوطات على المعلمين بخمس مستويات شائعة ، وهي: (NUT, 2013,5)

- الإفراط في عبء العمل وساعاته ، وأحياناً المبالغة في المبادرات الحكومية .
 - ضعف أداء الطالب ، الذي يكون أحياناً مترافقاً بأوضاع معينة مثل حجم الصف الكبير .
 - وطأة الأهداف التقييمية والتفتيشية .- التسلّط الإداري ، ونقص فرص الترقية الوظيفية .
- فالمعلم كان وسيبقى ، الركن الأساسي في العملية التربوية عامة ، وفي العملية التعليمية خاصة ، ولا سيما في مرحلة التعليم الأولى ، حيث يتوقّف نجاحه في عمله أو فشله ، بالدرجة الأولى على تكيفه مع ذاته ومع عمله ، وعدم تعرّضه لأية ضغوطات (ذاتية أو موضوعية) قد تؤثر على فاعليته المهنية ، وتنعكس بالتالي سلباً على نتائج تلاميذه التحصيلية .

مشكلة البحث:

تعدّ مهنة التعليم من أكثر المهن المثقلة بضغوطات العمل ، بالنظر لما تتطوي عليه من أعباء ومسؤوليات ، الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يكون على درجة عالية من الكفايات الشخصية والمهنية والاجتماعية . ولذلك يعرف الضغط عند المعلمين بأنه : انفعالات سلبية غير مستقرّة يعيشها المعلم ، ، تنتج عن بعض تصوّر المعلمين عن عملهم ،مثل : الغضب والإحباط ، والقلق والعصبية ، وانخفاض مستوى الأداء (Kyriacau,2003,9) .

ومن معايشة الباحثة لزميلات وزملاء لها في التعليم ، لاحظت أن عدداً كبيراً منهم يشكون من ضغوطات المهنة وتأثيراتها على حياتهم الشخصية والاجتماعية . وللتأكد من ذلك ، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على آراء عينة من (30) معلماً ومعلمة في التعليم الأساسي بمدينة دمشق، من خلال استبانة مؤلفة من عشرة بنود حول ضغوطات مهنة التعليم وتأثيراتها النفسية والاجتماعية ، فتبين من الإجابات أن حوالي (58%) من المعلمين يعانون من تأثيرات نفسية، أهمّها: (عدم التكيف مع المهنة ، والملل من الروتين اليومي ، والشعور بعدم الرغبة في تحسين الأداء المهني، والغيرة من الزملاء المتميزين)، مقابل (55%) يعانون من تأثيرات اجتماعية، أهمّها: (العلاقات السيئة السائدة مع المسؤولين ، ضعف التعاون بين الزملاء ، والعجز في تكوين الصداقات، بالإضافة إلى عدم احترام مهنة التعليم) وتقديرها (. وقد توافق ذلك مع ما أشارت إليه الدراسة التي أجراها /سيليب (Celep) على (450) معلماً للمرحلة الثانوية في تركيا " حيث كانت قناعة نسبة كبيرة من المعلمين بمهنة التعليم منخفضة " (Celep, 2002, 130-167).

وهذه النتائج دفعت الباحثة إلى إجراء هذا البحث للوقوف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تسببها ضغوطات مهنة التعليم ، حيث حدّدت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

"ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعلمون نتيجة الضغوط التي تسببها مهنة التعليم؟"

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث :

يستمدّ البحث أهميته من أهمية مهنة التعليم والدور الذي يقوم به المعلم عبر هذه المهنة. حيث تتجلى قيمة عمل المعلم في توفير الإمكانات اللازمة للتأثير في تحصيل التلاميذ إيجاباً أم سلباً. ولذلك تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية :

- 1- توضيح جوانب الضغوط المهنية على المعلم ، وكيفية التعامل معها .
- 2- أهمية إبعاد المعلم عن التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تسببها الضغوط المهنية ، وما لذلك من تأثيرات سلبية على تكيف المعلم وأدائه في عمله .
- 3- ضرورة تلافي تداعيات المشكلات الناجمة عن هذه التأثيرات ، انعكاساتها على العملية التربوية، سواء في العلاقات السائدة بين العاملين في المؤسسة التربوية ، أم بينهم وبين المحيط الاجتماعي العام.
- 4- أهمية النتائج التي ستتوصل لها الدراسة ، ومقترحاتها حول الاهتمام بالمعلم من حيث شروط اختياره، وعملية إعداده في كليات التربية، ومن ثمّ متابعتها في أثناء حياته المهنية ، لتعميق انتماه لمهنة التعليم وأخلاقياتها ، والحفاظ على صحته النفسية والاجتماعية ..

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1-الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الضغوط المهنية التي يعاني منها المعلمون في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- 2-تسليط الضوء على المشكلات الناجمة عن هذه التأثيرات ، وانعكاساتها على الحياة المهنية للمعلم. 3-تعرف الفروق بين آراء المعلمين حول تأثيرات النفسية والاجتماعية التي تنجم عن ضغوط مهنة التعليم تبعاً لمتغيري (الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة) .
- 4 تقديم بعض المقترحات التي تعزز مكانة المعلم في مهنة التعليم ، وتحافظ على تكيفه وصحته النفسية والاجتماعية .

متغيرات البحث:

1-المتغيرات المستقلة : أ- الوضع العائلي:(متزوج، غير متزوج). ب- سنوات الخبرة في التعليم: (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات وأكثر).

2-المتغيرات التابعة : المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن ضغوط مهنة التعليم .

أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي وتفرعاته:

"ما أبرز التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعلمون في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

نتيجة الضغوط المهنية .

وتتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات النفسية الناتجة عن الضغوطات المهنية ، تبعاً لمتغير الوضع العائلي (متزوج ، غير متزوج)؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن الضغوطات المهنية، تبعاً لمتغير الوضع العائلي (متزوج ، غير متزوج)؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات النفسية الناتجة عن الضغوطات المهنية ، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في التعليم (10 سنوات وأقل ، أكثر من 10 سنوات)؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن الضغوطات المهنية، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في التعليم (10 سنوات وأقل ، أكثر من 10 سنوات)؟

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

1-الضغوط-Stresses : هي العوامل الخارجية التي تضغط على الفرد ، كلياً أو جزئياً ، وتولد لديه ردود فعل جسدية ونفسية واجتماعية ، قد تفقده القدرة على التوازن الفكري والسلوكي، فيصعب عليه التوفيق بين مطالب المواقف والاستجابة لها .

2- الضغوط المهنية-CareerStresses: هي التي تنشأ من طبيعة مهنة الفرد، وما يقوم به من أعمال، مثل: الشقاق مع الزملاء، عدم الرضا عن المركز الوظيفي، التمييز غير المبرر، والقواعد المدرسية (الرشيدي، 1999 ، 2).

3-الضغوط النفسية-PsychologyStresses : هي حالة من حالات الكائن الحي التي تشكل أساساً للتفاعلات التي يبدي فيها تكيّفاً إيجابياً ، أو يبدي سوء التكيف . وهي من ثم صفة لموضوع شخصي أو بيئي ، تيسر أو تعوق ، جهود الفرد في تحقيق هدف ما (الرشيدي ، 1999 ، 1).

4-الضغوط الاجتماعية-SociologyStresses: هي الضغوط التي تنشأ عن عدم تكيف الفرد مع محيطه الاجتماعي ، سواء في الأسرة أم في مكان العمل ، بسبب اختلاف الاتجاهات والميول ، وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية (الرشيدي ، 1999 ، 4).

5-التعليم الأساسي-BasicLearning : هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل بالتهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، وتعدّه للانخراط في الحياة العملية أو مواصلة تعليمه في المراحل الأعلى (Unesco,2000,52).

6-الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: هي الحلقة الأولى من التعليم النظامي ، ومدتها أربع سنوات في سورية ، من الصف الأول وحتى الصف الرابع .

الدراسات السابقة :

ثمة دراسات كثيرة اطّلت عليها الباحثة ، عن الضغوطات المهنية بوجه عام ، وضغوطات مهنة التعليم وتأثيراتها بوجه خاص. وفيما يأتي عرض موجز لبعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي.

1-دراسة جين وآخرون -jean and others (2001) بعنوان: الشعور بالضغط المهني لدى الأساتذة وأنواع المساندة المقدمة إليهم من قبل المدرسة

Feeling pressure career with the kinds of Sand Professors and Submitted to them by the school

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الشعور بالضغط المهني لدى الأساتذة وأنواع المساندة المقدمة إليهم من قبل المدرسة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام استبانتيين : استبانة لقياس مستوى الضغط ، ويتكون من (18) بنداً ورّعت على خمسة محاور هي : (عبء العمل، الإمكانات المادية ، الوقت اللازم للعمل ، العلاقات مع الزملاء والأولياء ، والحاجة إلى الاعتراف المهني) . واستبانة أخرى تضمّنت سبعة أشكال عن المساندة .تمّ توزيع الاستبانتيين على عينة عشوائية شملت (1167) مدرساً من بينهم (970) مدرسة، و(377) مدرساً من أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط ، يتعاملون مع تلاميذ تتراوح أعمارهم من (5-18) سنة في كندا.

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الأساتذة لديهم مستوى من الضغط يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع . ولا سيّما في المحاور الثلاثة الأولى من الإستبانة وهي : (محور سلوكيات التلاميذ، عبء العمل ، ونقص الإمكانات) وبالمقارنة تبين أنّ هناك مستوى ضغط ضعيف أو متوسط فيما يخص المحورين الأخيرين وهما (المحور الخاص بالعلاقات مع الزملاء والأولياء، ومحور الاعتراف المهني).

2- دراسة العمري (2003)، بعنوان: ضغوط العمل عند المدرسين -دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى تبيان العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات الوظيفية من جهة ، وضغوط العمل من جهة أخرى . اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدماً الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت (472) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة الرياض الحكومية في المملكة السعودية . أوضحت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة سالبة بين المتغيرات الديموغرافية (العمر ، الراتب الشهري، مدّة الخدمة) وضغوط العمل . بينما كانت العلاقة إيجابية بين المتغيرات الوظيفية (عبء العمل ، طبيعة العمل ، الأمان الوظيفي) وضغوط العمل . وأنّ المتغيرات الوظيفية أكثر تأثيراً على ضغوط العمل من المتغيرات الديموغرافية .

3-دراسة ثابت(2003): بعنوان: ضغوط العمل وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى المعلمين

بمحافظة غزة .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في ضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات في محافظات غزة ، والعلاقة بين الضغوطات ومهنة التعليم . اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام أداتين لجمع المعلومات والبيانات ، هما : استبانة ضغوط العمل المدرسي من إعداد الباحث ، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداد (مجدي حبيب ، 1990) . ورّعت الأداتان على عينة عشوائية قوامها (375) معلماً ومعلمة من المرحلتين (الأساسية والثانوية) في محافظات غزة .

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية لضغوط العمل المدرسي ولصالح مجموعة المعلمين . وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين ضغوط العمل المدرسي والاتجاه نحو مهنة التدريس في العينة كلّها ، وبين المعلمين والمعلمات .

4- دراسة هاغستروم وكيجلبيرغ (Hagstrom and Kjellberg, 2007): بعنوان: الثبات والتغير في

قيم العمل بين الذكور والإناث العاملين في مهن التمريض والهندسة.

Stability and Change in work Values Among Male and Female Nurses and Engineers.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قيم العمل وعوامل الاستقرار والتغير في المهن ، وفقاً لمتغير الجنس. اعتمد البحثان المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام مقياس قيم العمل من إعداد الباحثين، طبّق على عينة من

العاملين في مهنة التمريض شملت (358) من ذكور و(31) من الإناث. ومن العاملين في مهنة الهندسة (173) من الذكور، و(48) من الإناث، في السويد.

بيّنت نتائج الدراسة ، أن قيم العلاقات الاجتماعية في العمل أكثر أهمية للمرأة من الرجل، كما دلّت النتائج على أن متوسط درجة قيم الإيثار أعلى عند العاملين في مهنة التمريض مقارنة بالمهندسين، كما أن درجة متوسط قيمة الإيثار عند الإناث أعلى من الذكور في كلتا المهنتين.

5-دراسة شارف(2011) بعنوان : مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط ، ثانوي)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الشعور بالضغوط المهنية ، تبعاً لاختلاف المراحل التعليمية والخبرة المهنية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس يتضمّن (48) بنداً موزعة على أربعة مصادر للضغوط المهنية لدى المدرسين، هي: (الضغوط الاجتماعية، والسياسية، والتعليمية، والعلائقية) .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن . واشتملت عينة الدراسة على (210) مدرس من الجنسين، أختبروا بطريقة غير عشوائية حصصية في (5) بلديات من ولاية تيزي وزو. وقد توصلت الدراسة إلى ما يأتي :
-يعاني مدرسو المراحل التعليمية من مصادر الضغوط المهنية بحسب المقياس ككل، وفي الأبعاد(الثاني والثالث والرابع) مع وجود فروق دالة إحصائية لصالح مدرسي التعليم المتوسط لأنهم الأكثر شعوراً بهذه الضغوط.
-أما بالنسبة إلى متغير الخبرة المهنية ، فلم تظهر في النتائج فروق دالة بين الفئات الثلاث في مصادر الضغوط المهنية ككل، وفي مصادره إلا في المصدر الخاص بضغوط طبيعة العمل ، مع العلم أن الفئة طويلة الخبرة هي الفئة الأكثر شعوراً بالضغوط تليها الفئة متوسطة الخبرة ثم الفئة قصيرة الخبرة.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها اهتمت دراسة الضغوطات المهنية بوجه عام ، وأن بعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وبعضها المنهج الوصفي المقارن(دراسة شارف ، 2011) . أما بالنسبة للأدوات البحثية فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة أداة لجمع المعلومات. أما العينة التي طبقت عليها الدراسات، فقد كانت في معظمها من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي والثانوي ، باستثناء ودراسة (هاغستروم وكيجليبرغ، 2007) التي طبقت على الممرضين والمهندسين. أما الدراسة الحالية ، فتهدف إلى الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تحدثها الضغوطات المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، بالنظر لأهمية هذه المرحلة كأساس للمراحل اللاحقة . وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة خلال الاطلاع على المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة، وطريقة عرض النتائج وتفسيرها .

1- حدود البحث:

1/1-الحدود الزمنية : تم إجراء البحث في النصف الثاني العام (2013-2014).

2/1-الحدود البشرية والمكانية:أجري البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدمشق .

3/1-الحدود الموضوعية :التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن ضغوطات مهنة التعليم.

2- منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي ، لأنه يناسب موضوعه وأهدافه في الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تنجم عن ضغوطات مهنة التعليم، وذلك خلال استبانة استخدمت كأداة لجمع البيانات والمعطيات اللازمة، ومن ثم تحليلها نتائجها وتفسيرها، استناداً إلى أسئلة البحث .

3- المجتمع الأصلي وعينة البحث:

شمل المجتمع الأصلي للبحث المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ونظراً لتعذر الوصول إلى جميع المدارس بسبب الظروف الراهنة، فقد كانت العينة عشوائية ميسرة، قوامها (100) معلّم ومعلّمة، استطاعت الباحثة الحصول عليها من مدارس خمس مناطق تعليمية في مدينة دمشق وهي (المزة، المهاجرين، الميدان، القصاع، ركن الدين)، بمعدل (20) فرداً من كل منطقة تعليمية . وتوزع أفراد العينة كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات

الجنس	العدد	متزوج	غير متزوج	عشر سنوات وأقلّ	أكثر من 10 سنوات
ذكور	50	34	16	23	27
إناث	50	28	23	30	20
المجموع	100	62	38	53	47

4- أدوات البحث :

تمّ إعداد استبانة تضمّنت (33) بنداً ، شملت التأثيرات النفسية والاجتماعية يعاني منها معلّمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نتيجة الضغوطات المهنية . ومزّ إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

1/4- إعداد الأداة بصورتها الأولية:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بموضوع البحث ، تمّ إعداد الاستبانة الأولية التي تضمّنت (36) بنداً ، عن تأثيرات الضغوطات المهنية (النفسية والاجتماعية) ، التي يمكن أن يعاني منها المعلّم. ووضعت لكل إجابة ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، نادراً)، وأعطى لكل إجابة وزن نسبي من الدرجات على التوالي (3 - 2 - 1) .

2/4- صدق الأداة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) معلّماً ومعلّمة، فوجدت بعض البنود لم تتمّ الإجابة عنها بسبب غموض صياغتها ، وقامت بإعادة صياغتها ومن ثمّ عرضت الاستبانة كاملة على خمسة محكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق من تخصصات (علم نفس + التربية) ، وعدلت بعض البنود بناء على ملاحظات المحكمين، وذلك بإعادة صياغة بعض العبارات المركبة، وحذف ثلاثة من البنود المكررة والمتشابهة ، وهي: (ليس لدي الرغبة في العمل، الاحتكاك بالآخرين يسبب لي التوتر ، أشعر بأنني فاقد الثقة بنفسي) . وبذلك أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتضمّن (33) بنداً ، موزعة على محورين:

- المحور الأول-التأثيرات النفسية :وتتضمن (19) بنداً

- المحور الثاني-التأثيرات الاجتماعية : وتتضمن (14) بنداً

3/4-ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الاستبانة ، قامت الباحثة بتطبيقها مرتين على العينة الاستطلاعية ذاتها ، المؤلفة من (25) معلماً ومعلمة ، بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، وحُسب معامل الترابط (سبيرمان) بين نتائج التطبيقين ، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للتطبيق الثاني على العينة نفسها باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) . وكانت النتائج كما يلي : أ-معامل الترابط =0.833 . ب-معامل ألفا كرونباخ = 0.911 . وبهذه القيم العالية لمعامل الثبات ، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

النتائج والمناقشة :

1-الإجابة عن السؤال الأساس للبحث وهو : (ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الضغوطات

المهنية التي تواجه معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟)

بلغ مجموع الدرجات الخام للإجابات عن بنود الاستبانة (9013) درجة ، وتوزعت على (33) تأثيراً ، منها (5031) درجة للتأثيرات النفسية و(3972) درجة للتأثيرات الاجتماعية . وبعد ترتيب هذه التأثيرات تنازلياً بحسب مجموع درجات كل إجابة ، تبين أن الدرجات تراوحت من (368) درجة لبند (أشعر بأن ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني) إلى (193) درجة لبند (أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل) .

جدول رقم (2) ترتيب التأثيرات النفسية والاجتماعية للضغوط المهنية على المعلمين

الترتيب	مجموع الدرجات	نوع التأثير	التأثيرات	التسلسل
1	368	نفسي	أشعر بانعدام دافعتي لتحسين مستواي المهني	1
2	356	نفسي	أشعر بأن مهنة التعليم لا تناسبني	2
3	342	اجتماعي	أتجنب الحديث مع زملائي ما لم يبادروني	3
4	338	نفسي	مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً	4
5	338	نفسي	أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي	5
6	335	اجتماعي	نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص	6
7	323	اجتماعي	أفكر بالاستقالة بسبب سوء العلاقات بين الزملاء	7
8	318	اجتماعي	أشعر بأن مشكلاتي مع زملائي لا تنتهي	8
9	318	اجتماعي	لا أهتمّ بمشكلات زملائي في العمل	9
10	308	نفسي	أشعر بالغيرة من زملائي الناجحين	10
11	305	اجتماعي	أشعر بعدم وجود أصدقاء لي في العمل	11
12	304	اجتماعي	أجلس لوحدي بدلاً من الجلوس مع الزملاء	12
13	299	نفسي	أشعر بالضيق عند ذكر مهنتي أمام الآخرين	13
14	299	نفسي	أشعر بالملل وأنا في مكان العمل	14
15	274	اجتماعي	أتمنى أن أكون محط أنظار الآخرين	15
16	372	اجتماعي	أشعر بأن مرتبي لا يناسب وضعي الاجتماعي	16

17	يضايقني عدم تعاون الزملاء معي لتطوير العمل	اجتماعي	273	16ر5
18	أستخدم المهدآت عندما تواجهني مشكلة	نفسي	269	18
19	ضغوط العمل تجعلني مضطرب التركيز	نفسي	265	19
20	أشعر بالضيق لعدم تقدير المسؤولين لجهودي	نفسي	258	20ر5
21	أشعر بالضيق لعدم الوفاء لمهنتي	نفسي	258	20ر5
22	يضايقني تعالي بعض الزملاء في العمل	اجتماعي	245	23
23	يزعجني بناء العلاقات التمييزية بين الزملاء	اجتماعي	243	23
24	تضايقني سرعة إنجاز زملائي لأعمالهم	نفسي	224	24
25	أشعر بأن رئيسي يكلفني بـ مال فوق طاقتي	نفسي	226	25
26	أشعر بعدم قدرتي على الاستمرار في العمل	نفسي	224	26
27	أشعر بعدم قدرتي على تحسي أدائي في العمل	نفسي	214	27
28	لا أجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية	اجتماعي	212	28ر5
29	لا أجد علاقة إيجابية مع المسؤولين	اجتماعي	212	28ر5
30	أشعر بأنني استنفد كل طاقتي في العمل	نفسي	211	30ر5
31	لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل	نفسي	211	30ر5
32	اشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية	نفسي	197	32
33	اشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل	نفسي	193	33
المجموع	33	19/نفسي+14 اجتماعي	9013	33

يلاحظ من التوزيع في الجدول السابق، أن هناك تقارباً بين درجات التأثيرات النفسية والاجتماعية ، ولا سيما في البنود الستة الأولى البارزة التي حصلت على أعلى الدرجات، وتوزعت مناصفة ، أربعة تأثيرات نفسية هي : (أشعر بأن ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني، أشعر بأن مهنة التعليم لا تتناسبني ، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي وتأثيران اجتماعيان، هما: (أتجنب الحديث مع زملائي ما لم يبادروني، نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص). وهذا ما يشير إلى العلاقة المتبادلة بين هذه التأثيرات على المعلمين، في إطار الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها ، والتكامل بين جانبي شخصية المعلم (النفسية والاجتماعية) .

1/1- التأثيرات النفسية :

حصلت هذه التأثيرات مجتمعة ، على (5031) درجة ، توزعت على (19) تأثيراً ، وتراوحت الدرجات ما بين (368) لتأثير (أشعر بأن ليس لدي رغبة في تحسين مستواي المهني)، و(193) درجة لتأثير (أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل). وقد جاءت تأثيرات (ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني، أشعر بأن مهنة التعليم لا تتناسبني، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي) في المراتب الأربعة الأولى، وبنسبة (44ر26 %) من مجموع درجات التأثيرات النفسية، بينما جاءت تأثيرات (أشعر بأنني استنفد طاقتي

كلها في العمل ، لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل، أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية ، أشعر بالإحباط نتيجة العمل الروتيني (في المراتب الأربع الأخيرة وبنسبة (7ر15%) من مجموع الدرجات.

جدول رقم (3) ترتيب التأثيرات النفسية بحسب درجات إجابات أفراد العينة كاملة

الترتيب	النسبة%	الدرجات الخام	التأثيرات	الرقم
1	7ر3	368	أشعر بانعدام الدافعية لتحسين مستواي المهني	1
2	7	356	اشعر بأن مهنة التعليم لا تتناسبني	2
3ر5	6ر72	338	مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً	3
3ر5	6ر72	338	أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي	4
5	6ر12	308	أشعر بالغيرة من زملائي الناجحين	5
6ر5	6	299	اشعر بالضيق عند ذكر مهنتي أمام الآخرين	6
6ر5	6	299	أشعر بالملل وأنا في مكان العمل	7
8	5ر35	269	استخدم المهدآت عندما تواجهني مشكلة	8
9	5ر3	265	ضغوط العمل تجعلني مضطرب التركيز	9
10ر5	5ر3	258	أشعر بالضيق لعدم الوفاء لمهنتي	10
10ر5	5ر13	258	أشعر بالضيق لعدم تقدير المسؤولين لجهودي	11
12	4ر5	226	تضايقني سرعة إنجاز زملائي لأعمالهم	12
13	4ر45	224	أشعر بأن رئيس يكلفني بأعمال فوق طاقتي	13
14	4ر31	217	أشعر بعدم قدرتي على الاستمرار في العمل	14
15	4ر25	214	أشعر بعدم قدرتي على تحسين أدائي في العمل	15
16ر5	4	212	أشعر بأنني أستنفد كل طاقتي في العمل	16
16ر5	4	212	لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل	17
18	3ر9	197	أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية	18
19	3ر8	193	أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل	19
19	%100	5031	19	المجموع

وبعد حساب متوسط درجات هذه التأثيرات النفسية البالغ (246ر79) درجة ، لوحظ أنّ (9) تأثيرات ظهرت فوق خط المتوسط ، وبنسبة (21ر55%) من مجموع الدرجات، مقابل (10) تأثيرات تحت خط المتوسط، بنسبة (79ر44%) . وهذا يشير إلى أنّ الضغوطات المهنية لها تأثيرات نفسية قوية على شخصية المعلمين وإضعاف أدائهم العملي ، ولا سيما (الشعور بعدم الدافعية ، وعدم مناسبة مهنة التعليم ، التي تجعل المعلم أكثر انفعالية ، لأنها لا تحقق طموحاته ، وتجعله يشعر بالضيق أمام الآخرين ، وتسبب له الغيرة والملل في العمل) . وهذا يتفق إلى حدّ ما مع نتيجة دراسة (ثابت ، 2003) ، حيث أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين ضغوط العمل المدرسي والاتجاه نحو مهنة التعليم ، لدى العينة كلّها .

2/1- التأثيرات الاجتماعية :

حصلت هذه التأثيرات مجتمعة ، على (3972) درجة ،توزعت على (14) تأثيراً ، وتراوحت الدرجات ما بين (342) درجة لتأثير (أتجنب الحديث مع زملائي إن لم يبادروني)، و(211) درجة لكل من تأثيري (لا أجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية ، تسود علاقة سلبية مع المسؤولين) . وجاءت تأثيرات (أتجنب الحديث مع زملائي إن لم يبادروني ، نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص ، أفكر بالاستقالة بسبب العلاقات السيئة بين الزملاء) في المراتب الثلاث الأولى ، وبنسبة (16ر25%) من مجموع درجات التأثيرات الاجتماعية، بينما جاء تأثيرا (ليس أمامي فرصة للترقية الوظيفية ، تسود علاقة سلبية مع المسؤولين) في المرتبتين الأخيرتين ، وبنسبة (6ر10%) من مجموع الدرجات.

جدول رقم (4) ترتيب التأثيرات الاجتماعية بحسب درجات إجابات أفراد العينة كاملة

الترتيب	النسبة %	الدرجات الخام	التأثيرات	الرقم
1	8ر6	342	أتجنب الحديث مع زملائي ما لم يبادروني	1
2	8ر43	335	نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص	2
3	8ر13	323	أفكر بالاستقالة بسبب سوء العلاقات بين الزملاء	3
4ر5	8	318	اشعر بأن مشكلاتي مع زملائي لا تنتهي	4
4ر5	8	318	لا أهتم بمشكلات زملائي في العمل	5
6	7ر67	305	أشعر بعدم وجود أصدقاء لي في العمل	6
6	7ر65	304	أجلس لوحدي بدلاً ممن الجلوس مع الزملاء	7
8	6ر9	274	أتمنى أن أكون محط أنظار الآخرين	8
9	7ر87	273	أشعر أن مرتبي لا يناسب وضعي الاجتماعي	9
10	7ر86	272	يضايقتني عدم تعاون الزملاء معي لتطوير العمل	10
11	6ر17	245	يضايقتني تعالي بعض الزملاء في العمل	11
12	6ر12	343	يزعجني بناء العلاقات التمييزية بين الزملاء	12
13ر5	5ر3	211	لا أجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية	13
13ر5	5ر3	211	تسود علاقات سلبية مع المسؤولين	14
14	%100	3972	14	المجموع

وبعد حساب متوسط درجات هذه التأثيرات الاجتماعية البالغ (7ر283) درجة، ظهرت (7) تأثيرات فوق خط المتوسط، ونسبتها (48ر55%) من مجموع الدرجات، مقابل (7) تأثيرات تحت خط المتوسط ونسبتها (52ر44%). وهذا يشير إلى أنّ الضغوطات المهنية لها تأثيرات سلبية قوية على تكيف المعلمين الاجتماعي ، وبالتالي إضعاف أدائهم العملي. ولا سيما (تجنب الحديث مع الزملاء ، سوء العلاقات معهم، والمشكلات التي لا تنتهي معهم) . وهذا يتوافق إلى حدّ ما مع نتيجة دراسة (جين وآخرون 2001) حيث أشارت إلى مستوى من الضغط المتوسط والمرتفع فيما يتعلّق بعبء العمل ، والإمكانات المادية .

ومن جهة أخرى ، تتوافق هذه التأثيرات الاجتماعية إلى حد بعيد مع التأثيرات النفسية ، وربما تتكامل معها ، ولا سيما (الشعور بعدم الدافعية ، وعدم مناسبة مهنة التعليم التي تجعل المعلم أكثر انفعالية ، ولا تحقق طموحاته) .

2-الإجابة عن الأسئلة الفرعية :

1/2- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات النفسية الناتجة عن الضغوطات

المهنية، تبعاً لمتغير الوضع العائلي (متزوج ، غير متزوج) .

بلغ مجموع درجات أفراد العينة ، المتزوجين وغير المتزوجين على التأثيرات النفسية للضغوط المهنية (5031) درجة ، توزعت إلى (2588) درجة لأفراد العينة المتزوجين ، و (2443) درجة لأفراد العينة غير المتزوجين . وبعد ترتيب هذه التأثيرات بحسب الدرجات لكل من المتغيرين ، لوحظ أنّ تأثيرات (ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني ، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي ، أشعر بأن مهنة التعليم لا تتناسبني ، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً) جاءت في المراتب الأربع الأولى لدى المتزوجين ، مقابل تأثيرات (أشعر أنّ مهنة التعليم لا تتناسبني، ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني ، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً ، أشعر أنّ عملي لا يحقق طموحاتي) التي جاءت في المراتب الأربع الأولى على التوالي عند غير المتزوجين .

ومن جهة أخرى جاءت تأثيرات (لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل ، أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية ، أشعر أنني أستنفد طاقتي كلّها في العمل ، أشعر بالإحباط نتيجة العمل الروتيني) في المراتب الأربع الأخيرة لدى المتزوجين ، مقابل تأثيرات (أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل ، أشعر أنني أستنفد طاقتي كلّها في العمل ، أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلات العمل) التي جاءت في المراتب الثلاث الأخيرة على التوالي لدى غير المتزوجين .

جدول رقم (5) ترتيب التأثيرات النفسية بحسب درجات إجابات أفراد العينة وحساب معامل الارتباط تبعاً للوضع العائلي

الرقم	التأثيرات	درجات متزوجين	الترتيب	درجات غير متزوجين	الترتيب	فر/الترتيب	مجم/فر2
1	ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني	201	1	167	2	1	1
2	أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي	182	2	157	4	2	4
3	أشعر أنّ مهنة التعليم لا تتناسبني	180	3	176	1	2	4
4	مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً	178	4	160	3	1	1
5	أشعر بالغيرة من زملائي الناجحين	160	5	148	5	-	-
6	أشعر بالملل وأنا في مكان العمل	158	6	141	7	0,5	0,25
7	استخدم المهدآت حين مواجهة مشكلة مهنية	158	6	111	13	6,5	42,25
8	أشعر بالضيق عند ذكر مهنتي أمام الآخرين	155	8	144	6	2	4
9	ضغوط العمل تجعلني مضطرب التركيز	130	9	135	8	0,5	0,25
10	أشعر بالضيق لعدم تقدير المسؤولين لجهودي	128	10	130	10	-	-
11	أشعر بالضيق لعدم قدرتي على الوفاء لمهنتي	123	11	135	8	2,5	6,25
12	أشعر بأن رئيسي يكلفني بأعمال فوق طاقتي	111	12	113	12	-	-

4	2	11	116	13	110	تضايقتي سرعة إنجاز زملائي لأعمالهم	13
1	1	15	106	14	108	أشعر بعدم قدرتي على تحسين أدائي المهني	14
1	1	14	111	15	106	أشعر بعدم القدرة على الاستمرار في العمل	15
2ر25	1ر5	18	99	16ر5	103	أشعر أنني أستنفد كل طاقتي في العمل	16
6ر25	2ر5	19	90	16ر5	103	أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل	17
6ر25	2ر5	16	105	18ر5	97	لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل	18
2ر25	1ر5	17	100	18ر5	97	أشعر بالعجز حينما لا أتغلب على مشكلاتي	19
85ر25	-	19	2483	19	2588	المجموع	19

وعلى الرغم من الاختلاف في ترتيب التأثيرات النفسية للضغوط المهنية، بين المتزوجين وغير المتزوجين، فإن هذا الاختلاف لم يؤثر في علاقة الترابط بين الطرفين ، إذ بلغ معامل ترابط (سبيرمان) الرتبي (91ر69) وهو ترابط إيجابي وعالٍ. وهذا يشير إلى أنّ المتزوجين وغير المتزوجين ، يعانون من ضغوطات مهنية متقاربة في تأثيراتها النفسية، بالنظر لأنهم يعلمون ضمن أنظمة واحدة ، وإن كانت الظروف أكثر تأثيراً على المعلمين المتزوجين بحكم مسؤولياتهم الشخصية والأسرية .

2/2- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية ، تبعاً لمتغير الوضع العائلي (متزوج ، غير متزوج) .

بلغ مجموع درجات أفراد العينة، المتزوجين وغير المتزوجين على التأثيرات الاجتماعية للضغوط المهنية (3972) درجة ، توزعت إلى (2588) درجة لأفراد العينة من المتزوجين ، و (2443) درجة لأفراد العينة غير المتزوجين .

ويعد ترتيب التأثيرات بحسب الدرجات لكل من المتغيرين، لوحظ أنّ تأثيرات (ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي، أشعر بأن مهنة التعليم لا تتناسبني، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً) جاءت في المراتب الأربع الأولى لدى المتزوجين ، مقابل تأثيرات (أشعر أنّ مهنة التعليم لا تتناسبني، ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني ، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً ، أشعر أنّ عملي لا يحقق طموحاتي) التي جاءت في المراتب الأربع الأولى لدى غير المتزوجين ، بينما جاءت تأثيرات (لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل ، أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية ، أشعر أنني أستنفد طاقتي كلّها في العمل ، أشعر بالإحباط نتيجة العمل الروتيني) في المراتب الأربع الأخيرة لدى المتزوجين ، مقابل تأثيرات (أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل ، أشعر أنني أستنفد طاقتي كلّها في العمل ، أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلات العمل) التي جاءت في المراتب الثلاث الأخيرة على التوالي لدى غير المتزوجين .

جدول رقم (6) ترتيب التأثيرات الاجتماعية بحسب درجات إجابات أفراد العينة وحساب معامل الارتباط تبعاً للوضع العائلي

الرقم	التأثيرات	درجات متزوجين	الترتيب	درجات غير متزوجين	الترتيب	فر/ الترتيب	مج/فر2
1	أفكر بالاستقالة لسوء العلاقات الاجتماعية	188	1	147	7	6	36
2	لا أهتمّ بمشكلات زملائي في العمل	185	2	157	3	1	1
3	بضايقتي عدم تعاون زملائي لتطوير العمل	168	3	150	5ر5	2ر5	6ر25

12ر25	3ر5	1	163	4ر5	160	أشعر بعدم وجود أصدقاء لي في المهنة	4
6ر25	2ر5	2	158	4ر5	160	أشعر أن مرتبي لا يناسب وضعي الاجتماعي	5
0ر25	0ر5	5ر5	150	6	155	أشعر أن مشكلاتي مع زملائي لا تنتهي	6
9	3	4	153	7	148	أتجنب الحديث مع زملائي إن لم يبادروني	7
4	2	10	130	8	144	أجلس لوحدي بدلاً من الجلوس مع زملائي	8
-	-	9	132	9	141	أتمنى أن أكون محط أنظار الآخرين	9
4	2	8	135	10	138	يضايقني تعالي بعض الزملاء في العمل	10
0ر25	0ر5	11	123	11ر5	122	تضايقني العلاقة التمييزية بين الزملاء	11
0ر25	0ر5	12	121	11ر5	122	نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص	12
1	1	14	101	13	109	لا توجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية	13
1	1	13	102	14	100	تسود علاقة سلبية مع المسؤولين	14
81ر5	-	14	1932	14	2040	المجموع	14

ومن خلال قراءة الترتيب في الجدول السابق ، نلاحظ ثمة اختلافاً في ترتيب التأثيرات الاجتماعية للضغوط المهنية، بين المتزوجين وغير المتزوجين من أفراد العينة، ولكن يبدو أنّ هذا الاختلاف لم يكن له تأثير في علاقة الترابط بين الطرفين ، إذ بلغ معامل ترابط (سبيرمان) الرتبي (79ر33) وهو ترابط إيجابي وعال . وهذا يشير إلى أنّ المتزوجين وغير المتزوجين ، يعانون من ضغوطات مهنية متقاربة في تأثيراتها الاجتماعية، بالنظر لأنهم يعلمون ضمن أنظمة واحدة وفي ظروف واحدة ، وإن كانت الظروف أكثر تأثيراً على المعلمين المتزوجين بحكم مسؤولياتهم الأسرية ومتطلباتها.

3/2- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات النفسية الناتجة عن الضغوطات المهنية ، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في التعليم (عشر سنوات وأقل ، أكثر من عشر سنوات) .
بلغ مجموع درجات أفراد العينة، (5031) درجة على التأثيرات النفسية للضغوطات المهنية، توزعت إلى (2573) درجة لأفراد العينة ذوي الخبرة التعليمية عشر سنوات وأقل ، و (2458) درجة لأفراد العينة ذوي الخبرة التعليمية أكثر من عشر سنوات .

وبعد ترتيب هذه التأثيرات بحسب الدرجات لكلّ من المتغيرين ، لوحظ أنّ تأثيرات (ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني، أشعر بأن مهنة التعليم لا تناسبني، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي التعليم لا تناسبني) جاءت في المراتب الأربع الأولى لدى ذوي الخبرة عشر سنوات وأقل ، مقابل تأثيرات (أشعر بالغيرة من زملائي في العمل ، أشعر بالضيق حين ذكر مهنتي أمام الآخرين، أشعر أنّ مهنة التعليم لا تناسبني، أشعر أنّ عملي لا يحقق طموحاتي) التي جاءت في المراتب الأربع الأولى لدى ذوي الخبرة التعليمية أكثر من عشر سنوات .

بينما جاءت تأثيرات (أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلاتي المهنية، أشعر بالإحباط نتيجة العمل الروتيني، أشعر أنني أستنفد طاقتي كلّها في العمل) في المراتب الثلاث الأخيرة لدى ذوي الخبرة التعليمية عشر سنوات وأقل ، مقابل تأثيرات (أشعر بالعجز عندما لا أتغلب على مشكلات العمل، أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل ، لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل) التي جاءت في المراتب الثلاث الأخيرة لدى ذوي الخبرة التعليمية أكثر من عشر سنوات .

جدول رقم (7) ترتيب التأثيرات النفسية بحسب درجات إجابات أفراد العينة وحساب معامل الارتباط تبعاً لسنوات الخبرة التعليمية

الرقم	التأثيرات	درجات عشر سنوات وأقل	الترتيب	درجات أكثر من عشر سنوات	الترتيب ب	فر/ الترتيب	مج/فر
1	ليس لدي رغبة لتحسين مستواي المهني	200	1	138	6	5	25
2	أشعر بأن مهنة التعليم لا تناسبني	191	2	177	3	1	1
3	مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً	185	3	14	11	8	64
4	أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي	180	4	158	5	1	1
5	اشعر بالغيرة من زملائي في العمل	160	5ر5	196	1	4ر5	20ر25
6	أستخدم المهدآت عندما تواجهني مشكلة	160	5ر5	109	13	7ر5	56ر25
7	اشعر بالملل في مكان العمل	144	7	164	4	3	9
8	ضغوط العمل تجعل تركيزي مضطرب	140	8	125	10	2	4
9	أشعر بالضيق لعدم الوفاء لمهنتي	132	9	126	8	1	1
10	أشعر بالضيق لعدم تقدير المسؤولين جهودي	122	10	136	7	3	9
11	أشعر أن رئيسي يكلفني بأعمال فوق طاقتي	112	11	112	12	1	1
12	أشعر بالضيق عند ذكر مهنتي أمام الآخرين	111	12	188	2	10	100
13	أشعر بعدم القدرة على متابعة العمل	110	13ر5	107	14	0ر5	0ر25
14	أشعر بعدم قدرتي على تحسين أدائي المهني	110	13ر5	104	15	1ر5	2ر25
15	تضايقتني سرعة إنجاز زملائي لأعمالهم	109	15	117	9	-	-
16	لدي رغبة في الابتعاد عن مشكلات العمل	108	16	94	19	3	9
17	أشعر بالعجز حين لا أتغلب على مشكلاتي	100	17ر5	97	5ر17	-	-
18	أشعر بالإحباط نتيجة الروتين في العمل	100	17ر5	93	5ر17	-	-
19	أشعر أنني أستنفد كل طاقتي في العمل	99	19	103	16	3	9
مجموع	19	2573	19	2458	19	-	312

ومن خلال قراءة الجدول السابق ، نلاحظ ثمة اختلافاً محدوداً في ترتيب التأثيرات النفسية للضغوط المهنية، بحسب سنوات الخبرة التعليمية لأفراد العينة، ولكن هذا الاختلاف لم يكن له تأثير كبير على علاقة الترابط بين الطرفين، إذ بلغ معامل ترابط (سبيرمان) الرتبي (63ر72) وهو ترابط إيجابي وعِل إلى حدّ ما.

وهذا الترابط يشير إلى أن أفراد العينة ، على الرغم من اختلاف سنوات خبرتهم التعليمية ، يعانون من تأثيرات نفسية مقارنة تسببها الضغوطات المهنية ، وإن كانت المعاناة النفسية عند المعلمين الأقل خدمة أكثر تأثيراً مما هي لدى المعلمين الأكثر خدمة . ويمكن تفسير ذلك بقلق المعلمين الحديثين على تأمين مستقبلهم الشخصي والعائلي .

4/2- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أفراد العينة للتأثيرات الاجتماعية الناتجة عن الضغوطات

المهنية ، تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في التعليم (عشر سنوات وأقل ، أكثر من عشر سنوات).

بلغ مجموع درجات أفراد العينة على التأثيرات الاجتماعية للضغوط المهنية (3972) درجة ، توزعت إلى (1931) درجة لأفراد العينة ذوي الخبرة التعليمية عشر سنوات وأقل ، و (2041) درجة لأفراد العينة ذوي الخبرة التعليمي الأكثر من عشر سنوات .

وبعد ترتيب هذه التأثيرات بحسب الدرجات في كل من المتغيرين ، لوحظ أن تأثيرات (أشعر بأن مشكلاتي مع الزملاء لا تنتهي ، نظام عملي المدرسي يعرقل عملي الخاص ، لا أهتم لمشكلات زملائي في العمل) جاءت في المراتب الثلاث الأولى لدى ذوي خبرة عشر سنوات وأكثر ، مقابل تأثيرات (أفكر بالاستقالة لسوء العلاقات الاجتماعية ، أتجنب الحديث مع زملائي إن لم يبادروني ، أشعر بعدم وجود أصدقاء لي في العمل) التي جاءت في المراتب الثلاث الأولى لدى غير ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات . بينما جاء تأثيرا (تسود علاقة سلبية مع المسؤولين ، لا توجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية) في المرتبتين الأخيرتين لدى ذوي خبرة عشر سنوات وأقل ، مقابل تأثيري (لا توجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية ، تسود علاقة سلبية مع المسؤولين) جاء في المرتبتين الأخيرتين لدى ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات .

جدول رقم (8) ترتيب التأثيرات الاجتماعية بحسب درجات إجابات أفراد العينة وحساب معامل الارتباطك تبعاً لسنوات الخبرة التعليمية

الرقم	التأثيرات	درجات عشر سنوات وأقل	الترتيب	درجات أكثر من عشر سنوات	الترتيب	فر/الترتيب	مج/فر2
1	أشعر أن مشكلاتي مع الزملاء لا تنتهي	182	1	136	9	8	64
2	نظام عملي المدرسي يعرقل عملي الخاص	180	2	15	6	4	16
3	لا أهتم بمشكلات زملائي في العمل	166	3	152	7	4	16
4	يضايقني عدم تعاون زملائي في العمل	153	4	120	11	7	49
5	أشعر بعدم وجود أصدقاء لي في العمل	142	5	163	3	5ر2	6ر25
6	أجلس الوحدي بدلاً من الجلوس مع الزملاء	142	5	159	4	5ر4	1
7	أتجنب الحديث مع الزملاء إن لم يبادروني	140	7	202	2	5	25
8	أشعر أن مرتبي لا يناسب وضعي الاجتماعي	133	8	140	8	-	-
9	تزعجني العلاقة التمييزية بين الزملاء	123	9	120	12	3	9
10	يضايقني تعالي بعض الزملاء في العمل	120	10	125	10	-	-
11	أفكر بالاستقالة لسوء العلاقات الاجتماعية	115	11	208	1	5ر10	110ر25
12	أتمنى أن أكون محط أنظار الآخرين	115	11	159	4	5ر4	49
13	تسود علاقة سلبية مع المسؤولين	111	13	100	14	1	1
14	لا توجد أمامي فرصة للترقية الوظيفية	109	14	102	13	1	1
مجموع	14	1931	14	2041	14	-	-

ومن خلال قراءة الترتيب في الجدول السابق ، نلاحظ ثمة اختلاف واضح في ترتيب التأثيرات الاجتماعية للضغوط المهنية ، بين أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة التعليمية ، وقد ظهر تأثير هذا الاختلاف على علاقة الترابط بين الطرفين ، إذ بلغ معامل ترابط (سبيرمان) الرتبتي (11ر88) فقط وهو ترابط ضعيف وسلبى . وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يعانون من التأثيرات الاجتماعية للضغوط المهنية ، ولكن التأثيرات أكبر عند ذوي الخبرة التعليمية الأكثر ، ربما لأنهم عانوا ، وما زالوا يعانون من ضغوط متراكمة لمهنتهم التعليمية .

الاستنتاجات والتوصيات:

1/6- أظهر الترتيب العام لنتائج الاستبانة أن هناك تقارباً بين درجات التأثيرات النفسية والاجتماعية ، ولا سيما في التأثيرات الثمانية الأولى ، منها أربعة تأثيرات نفسية هي : (أشعر بأن ليس لدي دافعية لتحسين مستواي المهني، أشعر بأن مهنة التعليم لا تناسبني ، مشكلات العمل تجعلني أكثر انفعالاً ، أشعر بأن عملي لا يحقق طموحاتي) وأربعة تأثيرات اجتماعية ، هي : (أتجنب الحديث مع زملائي ما لم يبادروني ، نظام عملي التعليمي يعرقل عملي الخاص، أشعر أن مرتبي لا يناسب وضعي الاجتماعي ، يضايقني عدم تعاون الزملاء معي لتطوير العمل) . وهذا يشير إلى العلاقة المتبادلة بين هذه التأثيرات في إطار الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلمون .

2/6- أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين آراء أفراد العينة من المعلمين ، حول التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تنجم عن ضغوط مهنة التعليم ، بحسب متغير الوضع العائلي (متزوج ، وغير متزوج) حيث كان معامل ارتباط بيرسون عالياً (92ر52) للتأثيرات النفسية ، و (82ر03) للتأثيرات الاجتماعية .

3/6- أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين آراء أفراد العينة من المعلمين ، حول التأثيرات النفسية التي تنجم عن ضغوط مهنة التعليم ، بحسب متغير سنوات الخبرة التعليمية (عشر سنوات وأقل ، أكثر من عشر سنوات) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (72ر63) .

4/6- هناك علاقة ارتباط سلبية بين آراء أفراد العينة من المعلمين ، حول التأثيرات الاجتماعية التي تنجم عن ضغوط مهنة التعليم ، بحسب متغير سنوات الخبرة التعليمية (عشر سنوات وأقل ، أكثر من عشر سنوات) حيث كان معامل ارتباط بيرسون ضعيفاً لم يتجاوز (23ر63) .

واستناداً إلى نتائج البحث وتفسيراتها ، والاستنتاجات العامة التي توصل إليها ، يمكن تقديم بعض المقترحات لتعزيز التزام معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأخلاقيات مهنة التعليم ، ويمكن إجمال هذه المقترحات بالآتي :

- أ- تغيير معايير قبول طلبة معلمي الصف ، بحيث تشمل اختبارات نفسية واجتماعية .
- ب- تعزيز تدريس مقرّر (التربية المهنية) لطلبة معلمي الصف في أثناء إعدادهم في كليات التربية ، بحيث لا تقتصر على الجوانب النظرية ، بل تتعداها إلى مشاركة المدارس في النشاطات المختلفة .
- ج- إيجاد صيغة جديدة للعلاقة بين المعلمين والإداريين والموجهين ، تقوم على أسس تربوية وإنسانية، يسودها الاحترام المتبادل وليس على أسس تفتيشية سلطوية .
- د- عقد ندوات مستمرة (تربوية ونفسية) بهدف الحفاظ على صحة المعلمين النفسية ، وتكيفهم المهني والاجتماعي، داخل المدرسة وخارجها .
- هـ- زيادة الاهتمام بإعداد المرشدين النفسيين والاجتماعيين ، وتفعيل دورهم ليس للطلبة فحسب ، بل للمعلمين والإداريين وغيرهم في المراحل كافة .

و-وضع برنامج سنوي في كل مدرسة ، لتوظيف المناسبات الاجتماعية ، الخاصة والعامة ، لتعزيز أواصر التواصل الاجتماعي بين العاملين في المدرسة والمحيط الاجتماعي .
ز-تنظيم جلسات خاصة للهيئة التعليمية والإدارية في كل مؤسسة تربوية ، تطرح فيها المشكلات المختلفة وتناقش بموضوعية مسؤولة ، على مبدأ النقد والنقد الذاتي .
ح-إجراء مزيد من الدراسات عن التأثيرات التي تنجم عن مهنة التعليم ، في ظلّ التطورات التربوي والتكنولوجية ، بما يسهم في تنمية قدرات المعلم الشخصية وتكيفه المهني والاجتماعي .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ثابت، نضال عواد ، *مهارات إدارة الضغوط* . مطبعة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، 43، 2003-365.
- الرشيدى، توفيق هارون، *الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها -برنامج لمساعدة الذات في علاجها* . مطبعة الإنجلو المصرية، القاهرة، 67، 1999-68.
- شارف خوجة، ملكية ، *مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط ، ثانوي)* . بحث ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر، 2011 ، 112-165.
- http://www.ummtto.dz/IMG/pdf/Memoire_corrige.pdf
- العمري ، عبيد بن عبد الله ، *ضغوط العمل عند المعلمين" دراسة ميدانية* . مجلة كلية الآداب ، المجلد 16 ، العدد الثاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 2003 ، 231-703.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Celep, C, *Teachers Organizational Commitment in Education Organizations*. National Forum Journal, Turkey, 2002 , 312-320.
- Hagstrom , Tom & Jellbergel , Andres, *Stability and Change in work Values Among Male and Female Nurses and Engineers* .Blackwell Publishing , Sweden, 2007, 78-98.
- Jean, Necol and other, *Feeling pressure career with the kinds of Sindh Professors and submitted to them by the school* , Canadam, 2001, 254-248.
http://www.sindhpac.org/e_magazines/e%20magazine%20issue%203.pdf
- Kyriacau ,Chris, *Stresses on the Teachers*, Holston Thomas, Cheltenham, United Kingdom, 2003, 54-87.
- (UNT)National Union of Teachers, *What Causes Work-Related in Teachers?*, 2013. (<https://www.teachers.org.uk/stress>)
- Unesco, World education report, *The right to education .Towards education for all throughout life* ,Paris, 2000, 354-412.